التي واحداي صار اعلامتين للتثنية والجمع وعلامتين للاعراب
بعدما كان للا ولـ فقط لانهما تقدير ان بعد الاعراب مغايرين
لما قبله لاداية الى تقدير حذف علامة التثنية والجمع او صفة
بان تنبدل لحركة بحركة اخرى حقيقة كما في زيد حال نصبه
وجرا او حكما كما في غير المنصرف حال الجر بعد نصبه مثلا ولك ان
تجعل جميع ذلك تغيير الحال الاخر وتقدير المضاف اي تغيير
حال اواخر الكلم ولقايل ان يقول ان المراد بتغييرا واخر الكلم
تصييرها ذا الدالة على الفاعلية مثلا بعد كونها دالة على غيره
فيشمل تغيير الذات وتغيير الصفة فليتامل واما ما قيل
من ان المراد بتغيير الاخر تصييره مرفوعا او منصوبا او مخفوضا
بعد ان كان موقوفا اي ساكنا قبل التركيب ففيه قصور لانه
لا يتناول الجزم وقد اعتبر الانتقال من السكون الى احد الثلاثة
على سبيل البدل ولم يعتبر الانتقال من احدها الى الاخر وهنا
تحكم فان قلت الاواخر جمع واقله ثلاثة فيلزم ان لا يتحقق
الاعراب الا بتغيير ثلاثة اواخر والامر مطلب
بخلافه قلت الاضافة تزيل ما تزيله اللام وقد صرح علما التفسير
والاصول بان لام التعريف التي للجنس تبطل معنى الجمع فالمراد
جنس الاواخر الصادق بالواحد والاكثر ولعل التعبير بصيغة
الجمع للاشعار بتعدد انواعها وتنوع التغيير وقد يجاب
بحذف مضاف اي احد اواخر الكلم لكنه قد يخرج مجموع تغييرين
الاخيرين او تغييرات لاواخر فليتامل والمراد بالكلم هنا
الاسم المتمكن والفعل المضارع الذي لم تتصل اخره بالنون
الموضوعة للاناث وان استعملت في غيرهن ولم تباشره
نون التوكيد لفظا او تقديرا ابدا والاسم المتمكن

يعني

٣٨

يعني به الذي ليس فيه علة تقتضي البناء واما تفسيره بالمعرب فيوجب
دورا لان المشتق مشتمل على معنى المشتق منه مع زيادة كذا قيل
وقد يجاب بوجوه احدها ان المراد بالمعرب ذات المعرب
لا مع وصف الاعراب فالواجب لضرورة التعريف بالمعرب
اذ ذاته لكن اذ ذاته يمكن بغير وصف الاعراب والثاني ان الاعراب
المعرف ما يتصف به اللفظ كما تقدم وهو الحاصل بالمصدر
والاعراب المعتبر في المشتق وهو معنى المصدر فلا دور
والثالث انه تعريف لفظي والمقصود منه بيان ما وضع له
لفظ الاعراب لمن عرف معنى قولنا تغيير اواخر الكلم لاختلاف
العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا ويجهل ان لفظ الاعراب
موضوع بازائه فلا دور اذ لم يقصد شرح معنى الاعراب
وتحصيله في ذهن السامع والرابع تفسير المعرب بما لم يشبه
الحرف وتصور هذا المعنى لا يتوقف على تصور الاعراب
فليتامل والكلم بمعنى الكلمات وانما عدل عن ايراد الكلمات
الى ايراد الكلم لانه اخف ولا مزية لاحدهما على الاخرى في المعنى
فالاخف لفظا اولى من الاثقل فان قيل الكلم اسم جنس جمعي
اي لا يطلق على اقل من ثلاث كلمات وان لم يتحد نوعها افادت
ام لا قال الرضي اعلم ان الكلم جنس الكلمة كتمر وتمرة وليس
المجرد من التاء من هذا النوع جمعا الذي التاء كما يجي تحقيقه
في باب الجمع بل هو جنس حقه ان يقع على القليل والكثير
كالماء والعسل لكن الكلم لم يستعمل الا على ما فوق الاثنين
بخلاف نحو تمر وضرب انتهى اي فهو اسم جنس وضعا جمعي
استعمالا اولا فقد صرح علما الاصول والتفسير والنحو كما تقدم
بان لام التعريف التي للجنس تبطل معنى الجمع فالمراد جنس الكلم
وقد يجاب بحذف المضاف اي احد الكلم واللام في قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)